

م/ تقرير زيارة متابعة استحداث الأقسام العلمية وتحويل الأقسام إلى بوليتكنك في تشكيلات موقعي كركوك والحويجية
تحية طيبة...

استناداً إلى الأمر الجامعي 3085/18/7 في 2026/3/1 الخاص بتشكيل اللجنة المكلفة بمتابعة استحداث الأقسام العلمية وتحويل بعض الأقسام إلى نظام البوليتكنك في تشكيلات موقعي كركوك والحويجية، باشرت اللجنة أعمالها الميدانية وفق خطة متابعة على مرحلتين، بهدف الوقوف بصورة مباشرة على مستوى الجاهزية الفعلية، ومدى الالتزام بمتطلبات وتعليمات الاستحداث، سواء من الجوانب اللوجستية أم الإدارية أم الفنية، وبما يضمن توفير بيئة أكاديمية مناسبة ومنسجمة مع الضوابط المعتمدة. وقد جاءت الزيارات على مرحلتين، تمثلت الأولى بزيارة ابتدائية لتشخيص الواقع وتحديد الملاحظات، فيما حُصصت المرحلة الثانية لمتابعة مدى إنجاز الملاحظات التي سبق أن سجلتها اللجنة، وفيما يأتي عرض تفصيلي لمجريات الزيارتين ونتائجهما:

أولاً: المرحلة الأولى / الزيارة الابتدائية بتاريخ 2026-3-15

هدفت هذه الزيارة إلى الاطلاع على واقع التشكيلات التي تقدمت بطلبات استحداث أقسام علمية أو تحويل بعض أقسامها إلى بوليتكنك، والتحقق من مدى التزامها بتعليمات الاستحداث من مختلف الجوانب، ولا سيما ما يتعلق بالبنى التحتية، والمختبرات، والقاعات الدراسية، والغرف الإدارية، فضلاً عن دراسة ملفات الاستحداث، وجداول التدريسيين والموظفين وكانت كما يلي:

1. كلية البوليتكنك الحويجية

زارت اللجنة كلية البوليتكنك الحويجية، وكان في استقبالها السيد عميد الكلية والسادة معاونون ورؤساء الأقسام العلمية واللجان ذات العلاقة. وقد لمست اللجنة منذ الوهلة الأولى وجود اهتمام واضح من إدارة الكلية بتهيئة البيئة المناسبة لنجاح مشروع التحويل إلى بوليتكنك، إذ اطلعت اللجنة على المختبرات والقاعات الدراسية والمرافق الساندة، وتبين أن المختبرات مجهزة بالأجهزة والمعدات الأساسية، كما أنها تستوفي بدرجة جيدة متطلبات السلامة والأمان، في حين بدت القاعات الدراسية مهيأة بصورة مناسبة ومقبولة من حيث التجهيز والتنظيم.

ورغم هذا المستوى الجيد من الجاهزية، سجلت اللجنة عددًا من الملاحظات البسيطة التي لا تمس أصل قابلية الكلية للتحويل، وإنما تتعلق بتحسين بعض الجوانب المكملة، ومن ذلك ضرورة توفير كاميرات مراقبة في بعض المواقع، فضلاً عن الحاجة إلى إعادة تأهيل بعض سقوف المختبرات بما ينسجم مع متطلبات السلامة العامة وجودة البيئة التعليمية. وقد أبدى السيد عميد الكلية تعاونًا واضحًا، ووعد بمعالجة هذه الملاحظات واستكمالها بالسرعة الممكنة.

كما أشارت اللجنة إلى ملاحظة تتعلق بالكادر التدريسي لأحد الأقسام المعنية وهو قسم الانسان الالي، إذ رأت ضرورة تعزيز الملاك التدريسي بعناصر من ذوي الاختصاص نفسه أو من التخصصات القريبة والساندة، مثل تخصصات الكهرباء أو السيطرة، بما يعزز الرصانة العلمية ويؤمن الانسجام المطلوب مع طبيعة القسم واحتياجاته المستقبلية.

وبصورة عامة، خلصت اللجنة في زيارتها الأولى إلى أن كلية البوليتكنك الحويجية تتوفر فيها المقومات الأساسية اللازمة للتحويل إلى بوليتكنك، مع بقاء بعض الجوانب التحسينية المحدودة التي يمكن تداركها دون أن تشكل عائقًا جوهريًا أمام المشروع.

2. المعهد التقني الطبي كركوك

انتقلت اللجنة بعد ذلك إلى المعهد التقني الطبي كركوك، واطلعت على البنية المخصصة للأقسام المراد استحداثها. وقد وجدت اللجنة أن البنية من حيث الإنشاء العام كانت مكتملة من ناحية الأعمال المدنية الأساسية، ومهياة من حيث الشكل العام، بما يعكس وجود جهد مبذول في تهيئة المكان من الناحية الهيكلية. إلا أن الجاهزية الفعلية لم تكن قد اكتملت عند تاريخ الزيارة الأولى، إذ تبين أن الغرف والمختبرات والقاعات الدراسية لم تكن مؤثثة بعد، كما أن غرف التدريسيين ورؤساء الأقسام لم تكن مجهزة بما يلزم لمباشرة العمل الأكاديمي والإداري.

كما لاحظت اللجنة أن توزيع الأقسام على الغرف لم يكن قد حُسم بصورة نهائية، إضافة إلى عدم وجود لوحات دلالة تعريفية للغرف والقاعات والمختبرات، وهو ما يجعل البيئة الإدارية والأكاديمية غير مكتملة من حيث التنظيم والتعريف المكاني، رغم أن البنية بعد ذاتها كانت مؤهلة لاستيعاب المشروع بعد استكمال المتطلبات المكملة. وخلال الزيارة، أكدت السيدة عميدة المعهد أن جميع هذه الأعمال سُنستكمل بعد عطلة العيد مباشرة، بما يشمل التآثيث وتجهيز المختبرات والقاعات والغرف الإدارية وتنظيم الفضاءات الداخلية وتثبيت لوحات الدلالة الخاصة بكل قسم ومرفق.

3. الكلية التقنية الهندسية للحاسوب والذكاء الاصطناعي / كركوك

شملت الزيارة أيضًا الكلية التقنية الهندسية للحاسوب والذكاء الاصطناعي في كركوك، وذلك لغرض الوقوف على مدى استعداد الكلية لاستحداث أحد الأقسام العلمية الجديدة فيها. وقد تبين للجنة أن هناك خطوات أولية قد اتخذت في هذا الاتجاه، إذ تم تخصيص مكان لمختبر تخصصي، إلا أن المختبر لم يكن مكتملاً من حيث التجهيز الفعلي، وبحسب كلام السيد عميد الكلية فإنهم بانتظار وصول الأجهزة اللازمة لإكمالها.

كما اطلعت اللجنة على القاعات الدراسية التي تم تخصيصها للقسم المزمع استحداثه، وبلغ عددها قاعتين دراسيتين، إلا أن اللجنة أوصت بزيادة العدد إلى ثلاث قاعات، بما ينسجم مع متطلبات الخطة الدراسية وزيادة المتوقعة في عدد الطلبة مستقبلاً. كذلك أشارت اللجنة إلى ضرورة تخصيص مختبر إضافي آخر إلى جانب المختبر التخصصي الأول، لضمان تغطية الاحتياجات العملية للقسم بصورة أكثر كفاءة.

أما فيما يتعلق بالجوانب الإدارية، فقد تبين أن هناك مكاناً مخصصاً لإدارة القسم والتدريسيين، إلا أن هذه المساحات لم تكن مجهزة بصورة فعلية عند الزيارة الأولى، الأمر الذي استدعى التأكيد على أهمية استكمالها من حيث التآثيث والتجهيز الإداري في أسرع وقت وكذلك لم تكن لوحات الدلالة موجودة لأغلب الغرف والقاعات المخصصة لهذا القسم وهذا ما يجعل العمل غير مكتمل ولذلك أوصت اللجنة بأن تكون لوحات الدلالة من الأمور المهمة والمستعجلة لتخصيص الغرف الإدارية لتمييز القسم من باقي الأقسام

وعليه، رأت اللجنة أن الكلية قد بدأت فعلياً بخطوات التهيئة، إلا أن الجاهزية في تلك المرحلة كانت ما تزال جزئية وتحتاج إلى استكمال المتطلبات الأساسية قبل الوصول إلى مستوى الاستعداد الكامل.

4. كلية البوليتكنك كركوك

أما في كلية البوليتكنك كركوك، فقد زارت اللجنة الكلية للاطلاع على إمكاناتها فيما يخص الأقسام المراد تحويلها إلى بوليتكنك، وكان في استقبالها السيدة عميدة الكلية والسيد معاون العلمي. وقد اطلعت اللجنة على عدد من المختبرات والقاعات الدراسية والمرافق المرتبطة بالجانب العملي، وكانت البداية من قسم الإلكترونيك والاتصالات.

وقد تبين للجنة بصورة واضحة أن المختبرات التعليمية في القسم المذكور لا ترقى إلى المستوى المطلوب، إذ وُجدت في حالة غير مؤهلة من معظم الجوانب، سواء من حيث نوعية الأجهزة أم حداتها أم ملاءمتها للجانب التطبيقي. كما لوحظ أن الحاسبات المتوفرة قديمة جدًا، والكراسي غير مؤهلة، فضلًا عن أن عددًا من الأجهزة التخصصية كانت قديمة وغير مواكبة للتطور العلمي والتقني، الأمر الذي يؤثر بصورة مباشرة في جودة العملية التعليمية والتدريبية.

وبناءً على ذلك، سجلت اللجنة ملاحظات عديدة وجهرية وكان من ضمن الموجودين عدد من التدريسيين الذين كانوا يسجلون ملاحظات اللجنة ووعداً باستكمالها حيث تمحورت الملاحظات تمحورت حول ضرورة إعادة تأهيل المختبرات بشكل شامل، وتحديث الأجهزة والمعدات، وتحسين واقع الغرف الإدارية، وتهينة البيئة الدراسية بما يتلاءم مع متطلبات التحويل إلى بوليتكنك. وقد كانت ملاحظات اللجنة في هذا الموقع أكثر من غيره، نظرًا إلى حجم الفجوة القائمة بين الواقع الفعلي والمتطلبات المفترضة.

ثانيًا: المرحلة الثانية / الزيارة الثانية 2026-3-30

خُصصت المرحلة الثانية من عمل اللجنة لمتابعة مدى استجابة التشكيلات للملاحظات التي تم تسجيلها خلال الزيارة الأولى، والوقوف على حجم الإنجاز المتحقق ميدانيًا، ومدى الجدية في استكمال متطلبات الاستحداث أو التحويل.

1. المعهد التقني الطبي كركوك

أظهرت الزيارة الثانية للمعهد التقني الطبي كركوك تحقق تقدم واضح وكبير في إنجاز جميع الملاحظات التي سبق أن شخصتها اللجنة في الزيارة الأولى. فقد تبين أن المعهد أنجز استكمال تأثيث المختبرات والقاعات الدراسية والغرف الإدارية بصورة كاملة، كما تم توزيع الأقسام على الغرف والمرافق المخصصة لها بشكل منظم وواضح، وهو ما أسهم في إضفاء طابع إداري وأكاديمي مستقر على البناية وهي في طور الترتيب.

كما شددت اللجنة على ضرورة توفير لوحات الدلالة الخاصة بالغرف والقاعات والمختبرات بما يحقق وضوحًا في التعريف بالمرافق ويساعد في تنظيم الحركة داخل البناية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المعهد التقني الطبي كركوك قد استكمل معالجة جميع الملاحظات المسجلة عليه، وأصبح في وضع أفضل بكثير من حيث الجاهزية والتنظيم والاستعداد.

2. الكلية التقنية الهندسية للحاسوب والذكاء الاصطناعي / كركوك

أما فيما يتعلق بالكلية التقنية الهندسية للحاسوب والذكاء الاصطناعي، فقد أظهرت الزيارة الثانية حصول تقدم ملموس في عدد من الجوانب المهمة. فقد تم إنجاز المختبر التخصصي المتمثل بـ مختبر الإلكترونيك الرقمية، وهو ما يمثل خطوة أساسية في دعم ملف استحداث القسم المقترح. كما تم تخصيص غرف خاصة برئيس القسم والمقرر والسكرتارية مع لوحات الدلالة الخاصة بهم، مع الإشارة إلى أن هذه الغرف ستنكمل أعمال تأثيثها خلال يومين من تاريخ الزيارة، حسبما وعد السيد عميد الكلية.

كذلك تبين للجنة أنه تم تخصيص مختبر حاسبات واحد للقسم المراد استحداثه، في حين ستكون بقية المختبرات مشتركة مع الأقسام الأخرى وكذلك تم تغيير الستائر لتكون ستائر شريطية معدنية، لتكون متوافقة مع متطلبات الاعتماد الأكاديمي. كما تم تخصيص القاعات الدراسية اللازمة للقسم، مع التأكيد من قبل عمادة الكلية على أن جميع لوحات الدلالة الخاصة بالغرف والقاعات والمختبرات سوف تُنجز خلال يومين فقط من تاريخ الزيارة.

مع ملاحظة من قبل اللجنة ان عدد القاعات الدراسية يجب ان تكون 3 قاعات دراسية بدل قاعتين وهو من ضمن شروط الاستحداث وتم التأكيد على توفيرها وهذا ما وعد به السيد العميد على توفيره خلال نفس المدة أعلاه.

وعليه، ترى اللجنة أن الكلية قد أحرزت تقدمًا جيدًا بين الزيارتين، مع بقاء بعض الأعمال النهائية المحدودة المتعلقة بالتأثيث وتنشيط لوحات الدلالة، والتي وعدت العمادة بإنجازها خلال مدة زمنية قصيرة جدًا.

3. كلية البوليتكنك كركوك

في المقابل، لم تُظهر المتابعة الخاصة بكلية البوليتكنك كركوك إنجازًا يذكر فيما يتعلق بالملاحظات التي سبق أن قدمتها اللجنة في الزيارة الأولى. إذ لم يتم رصد معالجة فعلية للمشكلات الجوهرية التي تم تشخيصها، سواء ما يتعلق بواقع المختبرات أو الأجهزة أو الأثاث أو الغرف الإدارية، وبقيت الملاحظات الأساسية قائمة دون إنجاز حقيقي يعكس استجابة عملية لمتطلبات التحسين.

وبناءً على ذلك، ترى اللجنة أن واقع الكلية ما يزال بحاجة إلى تدخل جاد وسريع، وأن استمرار الحال على ما هو عليه لا ينسجم مع متطلبات التحويل إلى بوليتكنك، ولا يحقق الحد الأدنى من البيئة التعليمية والتطبيقية المطلوبة لهذا النوع من البرامج.

4. كلية البوليتكنك الحويجة

أما بالنسبة إلى كلية البوليتكنك الحويجة، فلم تتح للجنة الفرصة لإجراء زيارة ثانية لها ضمن المدة المحددة، وعليه تعذر التحقق ميدانيًا من مستوى الإنجاز المتحقق بشأن الملاحظات البسيطة التي سبق تسجيلها خلال الزيارة الأولى. وبناءً عليه، يبقى التقييم الخاص بها مستندًا إلى ما تم رصده في الزيارة الابتدائية، والتي أظهرت بصورة عامة توفر مقومات جيدة للتحويل مع جدية عمادة الكلية واستعدادها للتحويل فنعتقد أن الكلية قد استكملت كل الملاحظات البسيطة.